في هذا العدد



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ٥٧ - الثلاثاء ١٨/٨/١٩٧٠م الموافق ١٦ جمادى الثاني ١٣٩٠ هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

آخر خبر

عمان — يعقد الاتحاد العام لطلبة فلسطين ندوة فلسطين العالمية الثانية في عمان ، وذلك في الفترة ٢-٦ سبتمبر — ايلول — ١٩٧٠ ، وستشترك في الندوة بالاضافة الى الوفود العربية والفلسطينية وفود تمثل حركات التحرر العالمية . وينظم الاتحاد الوطني لطلبة العراق حملة تبرعات لجمع مبلغ ١٠٠٠٠ دينار لانجاح الندوة ، كما قدمت العراق مبلغ ٦٠٠ دينار والجزائر مبلغ ٧٠٠ دينار للغرض ذاته .

العراق يؤكد أن قواته في الأردن هي الآن تحت تصرف الثورة

سلسلة اجتماعات على أعلى المستويات بين وفد الثورة برئاسة الأخ أبو عمار والوفد العراقي برئاسة الرئيس البكر

أبو عمار يجتمع بالوفد السوداني ويتلقى دعوة رسمية من مجلس قيادة الثورة لزيارة السودان

بغداد — من مراسلنا الخاص

— اجتمع أمس وفد الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار بالرئيس العراقي احمد حسن البكر وفي وقت لاحق عقد الاجتماع الاول بين وفد اللجنة المركزية برئاسة الاخ ابو عمار ووفد القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقد ضم وفد الحزب الامين العام المساعد شبلي العيسمي ونائب رئيس الجمهورية الفريق الركن صالح مهدي عماش والفريق حماد شهاب وزير الدفاع وعددا من اعضاء القيادة القومية .

وقد استمر الاجتماع مدة ثلاث ساعات بحثت خلالها كافة الجوانب العسكرية والسياسية والشعبية لمواجهة احتمالات الموقف الراهن والذي تسبب موافقة بعض الدول العربية على مشروع روجرز واثر ذلك على الثورة الفلسطينية ومستقبلها . وفي اعقاب الاجتماع صرح احد اعضاء وفد الثورة بما يلي :

— ان اللقاء بين الثورة الفلسطينية والعراق ليس أمرا جديدا ولكنه يتعزز اليوم خاصة في مثل هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الثورة الفلسطينية وهي تواجه القضايا التصفوية المترتبة على مشروع روجرز الذي ترفضه الثورة الفلسطينية رفضا مطلقا — الامر الذي يتطلب سرعة التحرك في اللقاء لصالح استمرار الثورة الفلسطينية ونجاحها واحباط كل الخطط الرامية الى ضرب الثورة الفلسطينية . ان هذا الاجتماع ليس الاول وليس الاخير خصوصا بعد أن اعلن العراق وضع قواته الموجودة على الجبهة الاردنية تحت تصرف الثورة الفلسطينية واكد هذا الموقف مجددا .

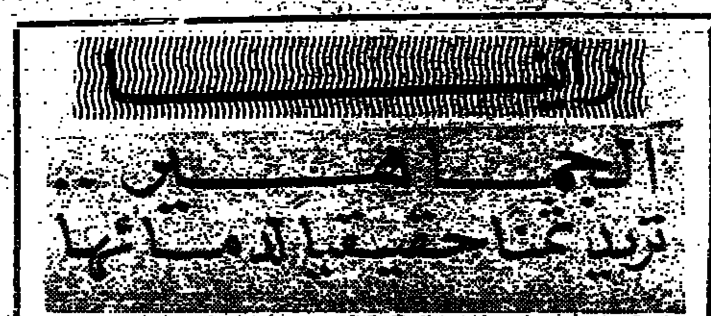
هذا ، وكان الاخ ابو عمار قد وصل بغداد فجأة مساء أمس وكان في استقباله الفريق حماد شهاب وزير الدفاع وعدد من كبار المسؤولين العسكريين . كما قام باستقباله اعضاء وفد اللجنة المركزية الذين وصلوا الى بغداد في وقت سابق .

وقد استقبل الاخ ابو عمار وفدا من القيادة القومية لحزب البعث برئاسة الامين العام المساعد السيد شبلي العيسمي وعددا من اعضاء القيادة القومية .

كما استقبل الاخ ابو عمار في سلسلة لقاءاته أمس وفد الثورة السودانية الذي يقوم بزيارة بغداد وقد ضم الوفد ابو القاسم محمد ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة السوداني ونائب رئيس الوزراء وزير العمل والملحق العسكري السوداني والسيد فاروق ابو عيسى

والجدير بالذكر ان الوفد السوداني يقوم الان بجولة في العواصم العربية في محاولة لتصفية الجو المتوتر الذي احدثته الموافقة على مشروع روجرز

وكان الوفد السوداني قد اجتمع بالرئيس البكر في اطار هذه الغاية . هذا وقد وجه الوفد السوداني دعوة رسمية للاخ ابو عمار لزيارة السودان من مجلس قيادة الثورة السوداني . هذا ، وقد رحبت الصحف العراقية أمس بوفد اللجنة المركزية وكتبت صحيفة الثورة في معرض ترحيبها هذا رفض الجماهير العربية المساومة على قضاياها المصيرية وقالت : ان الجماهير العربية حين ترفض الاستسلام ستعرف كيف تبلور هذا الرفض وتحوله الى حرب مشبوبة الاوار لن تنتهي قبل تصفية القاعدة الامبريالية الرجعية .



الجماهير الفلسطينية والعربية التي قدمت عبر تاريخها المعاطر عشرات الالوف من الشهداء من اجل القضية الفلسطينية ، والتي تقف اليوم بصلابة وراء الثورة الفلسطينية ، تشعر بحسها الصادق ، ان من حقها ان تطرح اليوم بعض الاسئلة :

الجماهير تسأل ويدها تشد بصرامة على البندقية :

— من هو الصديق ، ومن هو العدو ، لقد وصلنا الى مرحلة حاسمة تحتم علينا ان نفرز الاصدقاء من الاعداء ، نشد على يد الصديق ، ونضرب على يد العدو .

— لماذا تحل القيادة الشرقية ، وفي هذا الوقت بالذات ، وما هو الهدف من حلها .

— لماذا يجري تطويق عمان اليوم من قبل القوات الرئيسية في الجيش الاردني .

— لمصلحة من الاستمرار في تعبئة الجيش ضد الثورة والجماهير ، واول ثمار هذه التعبئة ما وقع مؤخرا في ام الحيران والكرك وناعور .

— ما الهدف من قيام طائرات سلاح الجو الاردني بالتحليق في سماء عمان يوم الجمعه الماضي في الوقت الذي كانت فيه طائرات سلاح جو العدو تقصف معسكرات الجيش في اربد .

— ما الهدف من الاصرار على تحريك بعض العملاء الفلسطينيين المعروفين بعدائهم للشعب بدعوى انهم يمثلون الشعب .

وأسئلة اخرى كثيرة تطرحها الجماهير ويدها تشد بصرامة على البندقية ، وهي تعرف الاجابة الصحيحة على هذه الاسئلة وكل الاسئلة الاخرى .

ان الجماهير العربية والفلسطينية لا يمكن ان تسمح بعد اليوم ان تفاجأ بمحاولات الضرب والسحق ، واذا كانت ترى اليوم الخنجر الممتد لطعنها من الخلف فانها ترى كذلك اليد الممسكة بهذا الخنجر وهي مستعدة لضرب هذه اليد وسحقها .

ان الجماهير التي قدمت الوف الشهداء والجرحى في غمرة تصديها للمؤامرات ومحاولات ضرب الثورة ، مستعدة اليوم لتقديم اضعاف ما قدمت ولكنها لا يمكن ان تقبل هذه المرة بغير ثمن حقيقي لدمائها ، ينهي التآمر ويقتلعه من جذوره .

(عناصر مشبوهة) تعتدي على دورية مشتركة من الجيش وقوات الثورة

اصابة ضابط من الجيش وضابط من الثورة بالرصاص العميل في قرية ناعور

عمان — شهدت ناعور يوم أمس حادثا خطيرا ، يشير بوضوح الى ان الايدي العميلة بدأت بالتحرك على غرار تحركها قبل مؤامرة ٧-٦-٧٠ وبدأت باثارة المشاكل تمهيدا لتنفيذ مخططاتها المدعومة من قبل الاستخبارات الامريكية لتوجيه طعنة من الخلف للثورة .

فقد تلقت صباح أمس احدى الدوريات المشتركة امرا بالتوجه الى ناعور لفتح الطريق التي اغلقتها عناصر مسلحة ، وبالفعل تحركت الدورية المكونة من سيارة للكفاح المسلح الفلسطيني واخرى للشرطة العسكرية الاردنية وثالثة لشرطة النجدة ، توجهت الى ناعور وفتحت الطريق التي لم تجد فيها اي من العناصر التي اغلقتها ، وتابعت الدورية المشتركة سيرها الى مخفر البلدة ، ولحظة ترجل افراد الدورية من السيارات انهال عليهم الرصاص من عدة اماكن تتمركز فيها عناصر معروفة في البلدة بعدائها للثورة وارتباطها ببعض الشخصيات المشبوهة احدها قام بقتل عدد من ثوارنا خلال مؤامرة ٧-٦-٧٠ .

وواصلت هذه العناصر اطلاق النار حتى تدخل بعض الاخوة في الجيش واوقفوا الاشتباك الذي نتج عنه اصابة ملازمين بجراح احدهما في الجيش والاخر في الكفاح المسلح الفلسطيني واصيب جندي اخر بجروح .

واذا اضفنا الى هذا الحادث الخطير ما حصل في منطقة الكرك اول امس حيث قامت بعض العناصر باطلاق النار على قاعدة لطلائع حرب التحرير الشعبية ، لا يمكن الا ان نفسر هذا ببداية تحرك تآمري يهدف الى محاولة ضرب الثورة تمهيدا لتمرير الحل السلمي .

انتخاب سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية اللبنانية

بيروت — تم مساء أمس انتخاب السيد سليمان فرنجية رئيس لجمهورية لبنان في اجتماع لمجلس النواب اللبناني .

تونس لا علم لها بتصريح مزعوم حول حكومة فلسطينية

تونس — رويتر — قال مسؤولون هنا انه لا علم لديهم بما ذكر من أن الرئيس الحبيب بورقيبة اقترح اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة .

هجوم بالقنابل على مكتب العمل في دورا

قوات الثورة تشتبك مع العدو في عدة مواقع

وسط حمأة المؤامرات المحيطة ، ترتفع يد الثائر العربي الفلسطيني لتفجر الدبابة .. لتقول للعالم : ان الانسان هو قوام حرب الشعب وليست الالة ، وعمليات ثوارنا اليوم وثيقة دامية تؤكد هذا .

في منطقة الخليل

قتل واصيب عدد من جنود العدو على اثر قنبلة يدوية القاها احد ثوارنا في ساحة الحرم الابراهيمي ظهر يوم ١١-٨-١٩٧٠ . وفي الساعة الثامنة والنصف من ليلة ١٥-٨-٧٠ هاجم ثوارنا مكتب العمل والعمال الصهيوني في مدينة دورا فدمروا محتويات المكتب واشعلوا النار فيه .

في المرتفعات السورية

دمرت الية للعدو وسقط افرادها بين قتيل وجريح على اثر كمين نصبه ثوارنا بين الجوقدار وتل القلعة في الساعة الثالثة والنصف من فجر ١٦-٨-١٩٧٠ ، كما قامت قوة اخرى من ثوارنا في صباح اليوم نفسه بقصف مستعمرة ناحال هاجولان قصفا مركزا بمدفعية الهاون الثقيلة ، وشمل القصف مواقع العدو ونقاط مراقباته المحيطة بالمستوطنة ، ونتج عن ذلك تدمير عدد من المنشآت ووقوع عدد من الاصابات المنظورة ، وفي ظهر اليوم نفسه هاجم ثوارنا داورية محمولة للعدو في السفح الشرقي لتل خريقة ، بالقذائف الصاروخية والاسلحة الاخرى فنتج عن ذلك تدمير ناقلة جنود وعربة نصف مجنزرة واصابة معظم ركابهما الصهاينة ، وفي نفس الوقت دك ثوارنا معسكر تل ابي الذهب دكا عنيفا بالصواريخ الثقيلة ، فتكبد العدو خسائر في الارواح والمعدات والمنشآت كما اشتبكت وحدات الحماية مع مصادر نيران العدو في المنطقة وقصفتها بمدفعية الهاون الثقيلة بشدة ثم قامت بقصف المعسكر مرة اخرى وكبدت العدو خسائر جديدة في الارواح والمعدات والمنشآت .

الغور الاوسط

هاجم ثوارنا بقذائفهم الصاروخية واسلحتهم المختلفة مواقع العدو ونقاط مراقبته في المنسة في الساعة الثامنة والربع من ليلة ١٧-٨-١٩٧٠ . وفي الوقت نفسه قامت وحدات الاسناد بدك مصادر نيران العدو في المنطقة واشتبكوا معها لمدة ساعة ونصف فتم تدمير نقطة مراقبة واصابة عدد من جنود العدو كانت بعضها اصابات قاتلة وقبل ذلك بيوم قامت مجموعة مشتركة من ثوارنا بضرب رتابة التركمانية بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة ونتج عن ذلك تدمير بركس للعدو واسكات رشاش ٥٠٠ ، وقتل وجرح عدد كبير من جنود العدو ، وعلى اثر ذلك قام العدو بتمشيط المنطقة بمدافع الهاون واستمر الاشتباك لمدة ساعة كاملة .

ندوة جماهيرية للجبهة الشعبية

عمان — تحدث في الندوة الجماهيرية التي عقدتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمس في جبل عمان ، اثنان من مناضلي الجبهة وهما اللذان عادا مؤخرا من اثينا ضمن مجموعة ابطالنا وعددهم سبعة اشخاص .

البقية على ص٤

(بصراحة) في صحف الارض المحتلة

نشرت صحيفة الانباء الصهيونية المقربة من ابا ايبان وزير خارجية العدو في عددها الصادر يوم السبت الماضي . نشرت مقال الاستاذ محمد حسنين هيكل الاسبوعي بصراحة على صفحتها الرابعة .

وفي نفس اليوم ايضا نشرت صحيفة القدس التي تصدر في القدس المحتلة نفس المقال على صفحتها الثالثة .

★ قامت مجموعة من ثوارنا بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مدخل فندق ريتس مقابل مدرسة المأمونية على ناحية شارع الاذاعة .. وفي الدقائق الاخيرة قبل الموعد المقرر لانفجارها تم اكتشافها ، فاسرع العدو الى اخلاء الفندق وبعد خمسة دقائق انفجرت القنبلة وذلك صباح السبت ١٥-٨-٧٠ واحدثت بعض الاضرار في مدخل الفندق ، ومن المعروف ان عددا كبيرا من ضباط العدو يقيم في هذا الفنادق .

★ كما تمكن ثوارنا من وضع عبوة ناسفة في بناية المحكمة العسكرية مقابل قيادة الحاكم العسكري الاسرائيلي في القدس وقد اكتشفها العدو الساعة التاسعة مساء يوم الجمعه الماضي وذلك قبل انفجارها .

اميركا (مستعجلة جدا) .. على البدء في المفاوضات

ويارنغ يتمثل اسرائيل بريدها على مستوى وزراء الخارجية

نيويورك — فلسطين المحتلة — وكالات الانباء — تضغط الولايات المتحدة بكل ثقلها على اسرائيل لوقف الشكوى بسبب خرق وقف اطلاق النار والبدء بمفاوضات سلام مع العرب .

ويبدي المسؤولون الامريكيون تفاؤلهم على الرغم من الضجة التي رافقت التهامات والاتهامات المعاكسة بخرق الهدنة .. ويبدو ان واشنطن لديها من الاسباب ما يدفعها الى الاقتناع بان ايا من الجانبين العربي او الاسرائيلي لا يحاول عن قصد تخريب المشروع الامريكي الذي يشكل وقف اطلاق النار ٩٠ يوما المرحلة الاولى فيه

ومن جهة اخرى ، انتقد ايبان قضية المستوى الذي يجب ان تجري عليه المحادثات وقال ان المحادثات عديمة الجدوى اذا لم يفهم العرب انها فرصة يمكن فيها تقديم تعهدات من اجل السلام .

وقال بصدد المفاوضات انه لم يكن المقصود منها مجرد اجراء اتصالات بين يارينغ والمندوبين الدائمين في الامم المتحدة . وقال ان مهمة يارينغ لا تتعلق بصورة رئيسية بالحدود وانما باقامة سلام عادل ودائم ..

ومن المتوقع ان يؤكد يارينغ لمبعوث الجمهورية العربية المتحدة ان بدء المحادثات على مستوى وزراء الخارجية سيكون اكثر نفعا من بدئها على مستوى السفراء وهو رأي تتبناه اسرائيل ايضا .

الدكتور الزيات يستفسر من يارينغ عن اسباب تأخره في استئناف مهمته

نيويورك — عقد الدكتور محمد حسن الزيات رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة اجتماعا أمس مع الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط ، ومن المقرر ان يكون الدكتور الزيات قد اجتمع الليلة الماضية ايضا مع كل من اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، ورئيس الوفد الامريكي .

وصرح رئيس الوفد العربي في الامم المتحدة قبل اجتماعه بيارينغ انه سيتعرف منه على اسباب تأخر استئناف مهمته في المنطقة ، وقال : انه فهم ان اسرائيل لم تعلن حتى الان عن ممثلها الذي سيتولى يارينغ الاتصال به .

نقص ... في صادرات العدو

اعلن متحدث باسم دائرة الاحصاءات في الارض المحتلة ان صادرات العدو خلال شهر يوليو ٧٠ بلغ ٤٨ مليون دولار اي بنقص قدره ثمانية ملايين ليرة عن شهر يونيو من هذا العام ويقدر النقص بنسبة ١٤ بالمئة .

كما بلغت قيمة صادرات الماس خلال شهري يناير ويوليو ١٤٢ مليون دولار مقابل ١٥٠ مليون دولار في نفس الفترة عام ١٩٦٩ اي بهبوط قدره ٦٠ بالمئة .

شو ان لاي يزور تانزانيا

دار السلام — قالت مصادر دبلوماسية هنا امس انه من المنتظر ان يقوم شو ان لاي رئيس وزراء الصين بزيارة تانزانيا في اكتوبر لحضور احتفالات ببدء مد الخط الحديدي بين تانزانيا وزامبيا . ولم يؤكد المسؤولون في الحكومة هذا النبأ .

وقد اعلن في بكين منذ بضعة ايام ان شو ان لاي سيزور اليمن الجنوبية في وقت لاحق هذا العام ولم يحدد التاريخ .

الثورة والجماهير

الصورة : بلاخيال .. ولاتشاؤم

ثمة من يدخل الثورة اويؤيدها من بعيد وفي راسه صورة معينة للثورة . فهويريد ان يحدث التغيير الثوري بل ان حلمه أن يرى كل شيءقد تغير وخلق من جديد . ولكنه رغم اخلاصه للثورة الا ان احلامه الكبار تسدل حجابا على عينيه فلا يرى في الثورةالا السلبيات والنواقص .. لماذا ؟ لانه يريد ان يرى الصورة التي رسمها في رأسه مجسدة في الواقع بكل صفاءصورة الخيال وبكل نقاء حلم اليقظة .

ولكي لا يتهم نفسه بالخيالية او اللاواقعية ينحصر لصورة في ثورة ما . حدثت في بلد ما ، وفي فترة تاريخية معينة . ليقول هكذا تكون الثورات .. !

ان هذه الطريقة في النظر الى الثورة لا يمكن ان تخلق ثوريا يستطيع أن يعيش الثورة بكل جوانبها الايجابية والسلبية ، ولا يمكنها ان تصنع مقاتلا يستطيع ان يتجاوز الاخطاء والسلبيات وهو يعيشها ولا يفزع من معايشتها ومحاصرتها له . ولا يهرب من الصراع معها .

وكذلك ان تلك الطريقة تفقد الثائر عنصرا اساسيا من عناصر النجاح : اعني التفاؤل بالنجاح والثقة المطلقة بالنصر .

الخطأ في تلك النظرة يكمن اساسا فيما يلي :

اولا : عدم الادراك ان تغيير الواقع ما هو عملية تاريخية طويلة ولا تحدث بضربة سحرية ودفعة واحدة .

ثانيا : ان الثورة التي يحاول ان يقارن بها ، لم تصل ما وصلت اليه الا عبر عشرات السنين من الكفاح والممارسة والتجارب والتضحيات . فهو لا يرى ما كانت عليه تلك الثورات بعد ثلاث أو خمس سنوات من قيامها . وانما هو يراها بعد ان قطعت شوطا طويلا وقد شارفت على انجاز النصر النهائي أو تكون قد انجزته .

ثالثا : عندما يعقد مقارنة لايقيم حكمه على المقارنة بين حال الجماهير والثورة : قبل خمس سنوات او ثلاث سنوات وبين حال الجماهير والثورة الان . لكي يرى ما حدث من تقدم وما انجز من قفزات كبيرة . ولكنه حاول أن يقارن بين ما وصلت اليه الثورة الان وبين صورة خيالية في ذهنه قد تحتاج الى اضعاف المدة التي قطعتها الثورة لكي تتحقق تلك الصورة .

من هنا كان لا بد للثوري من أن يرى الانجازات وهو يعمل على تجاوز الاخطاء ، وان يكون متفائلا دائما : واثقا من مقدرة الثورة ومن مقدرة الجماهير على تغيير العالم وصنع الانتصارات .

م ..

صندوق بريد ٧٠٥٨

في كل يوم تتلقى ادارة الجريدة عددا من الرسائل التي يبعث بها الاخوة القراء ونقوم بدورنا بالاطلاع على كل كلمة حتى نقف على رغبات قرائنا ونلبي ما نستطيع تلبيته وننشر بعضا مما يكتبه هؤلاء ليظهر راي الجماهير بالحرف المطبوع واضحا أمام الجميع معلنا وصريحا

● من الاخ حسان فرج وصلتنا رسالة يقول فيها :

قامت طالبات مدرسة دير البلح الثانوية بقطاع غزة بتظاهرة عارمة وقد قطعن باجسامهن الغضة طريق المواصلات بين قناة السويس وتل ابيب وهن لا يملكن سوى ارادة القتال حيث قدمن خمسة جريحات منهن اخت فقدت ساقها .

● وهذه مقتطفات من قصيدة أرسلها الاخ عاهد يونس :

وطني لا تعجب

لا تعجب فالبعض هنا .. ادوات .. اتباع .. رعيه

لا تعجب فالراعي قد مات ولم يترك غير الذئب وصية .. خير وصية

وطني لا تجزع فالكل هنا — حراس .. وجنود .. واسود في وجه الذئب وقطعان البشرية

● وحبيب ملا بعث برسالة يقول فيها :

لا سلم ولا استسلام .. لا رجوع الى الوراء

من أعماقي احيي نضالكم العادل ضد الصهيونية والامبريالية وعملائها والنصر للحق والقضية العادلة .

● اما الاخ غازي عبد الفتاح فيقول انه قرأ في احد اعداد جريدة فتح ان الاخ سعيد طه من بيروت يسأل عن الاعداد السابقة من الجريدة .. وهو مستعد للتبرع بهذه الاعداد للاخ طه .. ويقترح ان يكون هناك صلة وثيقة بين الشباب الفلسطيني والشباب العربي — لتبادل الفكر وامداد الشباب العربي بكل ما من شانه التعريف بفلسطين والثورة .

● وقصيدة اخرى من اخ لم يذكر اسمه نقتطف هذه الابيات :

فتح يا رمز الخلود
حطمي كل الحدود
واثأري ثأر الجنود
وارفعي اسمى البنود
حرري أرض الجدود
واذكري يوم الخلود

● ومن الاخ صلاح جودي وصلت هذه الابيات عن النكبة

ليلها صمت رهيب قاتل
لا ضياء لا نجوم لا قمر
حشرجات وانين مزقا
هالة النور واشراق الدرر

ونحن نقول لكل الاخوة ان الثورة ماضية في طريقها بعزم مقاتليها واصرار ابنائها في غزة والخليل ونابلس والقدس وفي كل مدننا الفلسطينية وستمضي متخطية كل الصعاب حتى تكتمل المسيرة ويتحقق الانتصار .

الصيدليات المناوبة

صيدلية الشرق	٣٦٥٥٠
صيدلية غتاله	٣٦٧٦٠

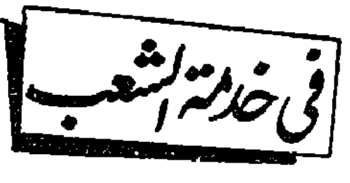
★ ★

الكفاح المسلح

تليفون : ٣٠٣٣٥ — ٣٠٣٣٦

انضباط فتح ت : ٣٩٩١٨

تلفون : ٣٩٨٦١ — ٣٩٦١٥



● فقدت أمل حافظ الطرباق وعمرها ٤ سنوات ظهر أمس ، حنطية اللون ، وترتدي فستان زهر يرجى من يعلم عنها شيئا الاتصال بادارة الجريدة .

مع أصدقاء فلسطين في معسكر العمل الدولي الثاني

• أم العبد (يهودية) تناضل ضد الصهيونية ومن أجل تحرير فلسطين

• قوى كثيرة التقت في المعسكر لتهتف بحياة فلسطين وتتضامن مع ثورتها



● كتب احد مندوبي فتح

الخامسة صباحا ..

وبرد الجبل قارس في هذه الساعة المبكرة . وصفارة الطابور طويلة ومزعجة ولكن لا بد من الطابور الصباحي ، ويهرع الجميع من خيامهم يغالبون النعاس ، واتعلل بأنني زائر عابر للمعسكر واطلب من المدرب ان يغض النظر عني . ولكن ، — لا استثناء — يقول المدرب .. وطالما انك موجود في المعسكر فلا بد من الخضوع لنظامه .

ويثور الغبار حول القاعدة الاسمنتية التي يرتفع فوقها العلم الفلسطيني ويصطف الجميع في مواجهة العلم ويهتفون بالعربية :

عاشت فلسطين حرة عربية

دماؤنا فداؤك يا فلسطين ..

مشاعر كثيرة تحركت في نفسي في الدقائق القليلة التي ادينا فيها التحية للعلم في ذلك المكان النائي في احد الجبال .. مشاعر من الفخر بشعبنا وثورتنا .. مشاعر من الدفء بأن الشرفاء كثيرون في العالم .. وانه من اقصى الارض يأتي رجال ونساء انسانيون وثوريون يرفعون اصواتهم ليحيوا فلسطين وشعب فلسطين وثورة فلسطين .. وليقولوا لشعبنا : نحن معكم ومع قضيتكم العادلة ومع كفاحكم المسلح ضد اسرائيل وضد الامبريالية والاستعمار .. شباب وفتيات في مقتبل العمر ، جادون ومخلصون .. من فرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية .. من اسبانيا وافريقيا ويوغوسلافيا وتونس وايران جاءوا ليمدوا ايديهم الى شعبنا وثورتنا مساهمين بعرقهم وجهدهم في معسكر العمل الدولي الثاني .. بدعوة من الاتحاد العام لطلبة فلسطين بالاشتراك مع دائرة التنظيم الشعبي .

● طابور اخر بجوار الطابور الاول .. انه طابور الاشبال المقيمين في المعسكر ، انهم فتيان من القرى المجاورة للمعسكر تتراوح اعمارهم بين السابعة والرابعة عشرة . وقد قطعوا شوطا طويلا في تدريباتهم العسكرية وفي ثقافتهم الثورية . اذ ابتدأ تدريبهم منذ أكثر من ستة اشهر .

(ابو العز) مدرب الاشبال حركة لا تهدأ بطاقيته الصوفية .. يشير الى أصغر الاشبال سنا ويقول :

— هذا هو الشبل الذي لا تستطيع ان تعرف اسمه الحقيقي .

واقترب من الشبل الصغير بعينيه الطفلتين المؤثرتين واسأله عن اسمه فيقول : اسد ..

— عظيم يا اسد .. وما هو اسمك الحقيقي ؟

فيقول : لا استطيع ان اقوله لك؟

— ولماذا ؟

— لا استطيع .

— طيب . ماذا ينادونك في البيت؟

قال : باسمي الحقيقي ؟

● ينتهي الطابور الصباحي بعد اكثر من ساعة وتعقبه تمرينات رياضية وترتفع الشمس قامات وتبدأ الحرارة بالارتفاع ، ويتحرك الجميع الى قاعة الطعام ذات الارضية الاسمنتية والسقف المصنوع من الواح الصفيح . فنجان شاي وبضع حبات من الزيتون وزيت وزعتر . هذا هو الافطار .

مناقشات ونقد ذاتي

بعد الافطار السريع تزال علب اللحمة والخضروات الفارغة — والتي هي الان صحون للاكل — وتبدأ احدى المناقشات الديمقراطية .

ثلاثة من الشباب يتحدثون على التعاقب بالفرنسية ويوجهون كلامهم الى زملائهم الجالسين على الارض في مستطيل واسع :

— يلاحظ ان قسما منكم لا يقوم بعمله على الوجه المطلوب ونحن قلنا من اول لحظة دخلنا فيها المعسكر ان هذا المعسكر للعمل وليس مكانا للراحة — ويشير بيده الى اللافتات المعلقة على جدران القاعة بالعربية . لقد ترجمنا هذه اللافتات من أول لحظة واتفقنا على أن العمل مقدس هنا كما أن الطابور مقدس .. ان هنا برنامجا صارما يجب ان يحترم . واخوتنا الفلسطينيون يتحدثون الينا عن نواحي التقصير بادب شديد .. ونحن من واجبنا ان نتعلم كثيرا من هذا المعسكر .. وأن نقوم بعملنا كاملا ..

ويتحدث اخر :

— ان الفلسطينيين شعب صغير ومحدود الامكانات ، ولذلك فان من ابسط واجباتنا ان نقدم له بعملنا في هذا المعسكر ما قدمه لنا — وهو كثير نسبيا — ان العمل في بركة الماء لا يجري كما يجب — ان الصخور صلبة فعلا . ولكن لا بد من انجاز البركة نهائيا قبل مغادرة هذا المعسكر ..

— ويضيف ثالث :

— طلبتم الاشتراك في ادارة المعسكر وقد وافق الفلسطينيون فماذا كانت النتيجة ؟ ان لجنة المطبخ لم تقم بواجبها فيما يبدو .. فما هي النتيجة ؟ تأخير اكثر من ساعتين لموعد الغداء .. وبالتالي تأخير ساعتين عن العمل ..

ويستمر النقاش ويتدخل فيه كثيرون .. وينتهي بان يجدد الجميع عزمهم على القيام بواجبهم كاملا . ويبدأ العمل الشاق .. تحت اشعة الشمس اللاهبة .

مع مسؤول المعسكر

● طاف بنا مسؤول المعسكر في المكان وقال : المعسكر هذا للاشبال وهو معسكر عمل وانتاج . العمل لم يتم بعد . علينا انجاز حفر البركة والتي ستكون ذات فائدة مزدوجة : للسباحة ولري بعض المزروعات التي سنزرعها هناك في الارض الحمراء .. لقد بدأنا في الانتاج وهناك في الطرف الجنوبي تجد مزرعة : انها للدجاج ونمون القطاع الجنوبي .

وايضا يجب حفر الخنادق وقد حفر منها عدد كبير . ووصلنا الى مغارة حجرية محفورة حديثة ومتسعة من الداخل . وقال : لقد حفرها الاشبال .

وقلت :

— هل حفروا كل هذا الصخر ؟

واجاب : نعم وانت ترى النتيجة .



من هم المشتركون في المعسكر ؟

ينتهي العمل الصباحي الساعة الثانية ظهرا .. ويعطى الجميع ساعتين من الراحة يستأنفون العمل بعدها حتى السابعة .

بعد السابعة هناك برنامج محدد . بالامس كانت هناك محاضرة عن معركة الكرامة واثرها على النضال الفلسطيني والعربي . الليلة سيقرأ احد الاخوة ممن يجيدون الفرنسية جريدة — فتح — وسوف يترجم بعضها للشباب .

وغدا — قال لي احد الاخوة المسؤولين — ستكون هناك حفلة للفنون الشعبية الفلسطينية .. وهكذا

اما الاناشيد فهي تنشد في كل الاوقات .. اثناء العمل واثناء فترات الاستراحة وحتى اثناء تناول الطعام .. وكان امرا مدهشا أن معظم الشباب والفتيات قد حفظوا تماما اناشيد الثورة .. والشيء المؤثر عندما يرددون نشيدا يشترك اشبال المعسكر في ادائه :

بلادي بلادي بلادي

فتح ثورة عالاعادي

ويبدأ شاب فرنسي اشقر طويل القامة النشيد التالي :

وحدنا (وحدنا) الدم ياكرامه

فيرد الاشبال : وحدنا الدم

والشمل التم يا كرامة ..

والشمل التم ..

وبالمقابل حفظ الاشبال بعض اناشيدهم ومنها نشيد بالفرنسية يقول:

بم بم بم .. يعيش ياسر عرفات

بم بم بم .. يعيش ماوتسي تونغ

بم بم بم .. يعيش تشي جيفارا

بم بم بم .. يعيش هوشيمنه

ينتمي الشباب والفتيات في المعسكر الى أكثر من جماعة ولكن جميعهم تقدميون ويؤمنون بالثورة الفلسطينية وباسلوب الكفاح المسلح حتى التحرير الشامل — كما يشجبون الحلول السلمية وخاصة مشروع روجرز .

بالنسبة للشباب الفرنسيين فانهم ينتمون الى المنظمات اليسارية التالية : الحزب الاشتراكي الموحد — الماويون — نسبة الى ماوتسي تونغ — وهم يتبعون تنظيمين : تنظيم : تحيا الثورة وتنظيم اليسار البروليتاري — بالاضافة الى مجموعات منتمية الى الحزب الشيوعي الفرنسي — وهناك مجموعات من التروتسكيين كما أن هناك جماعة من المستقلين تنظيميا ..

قال لي احد الشباب من اليسار البروليتاري :

— نحن مع الثورة الفلسطينية بلا تحفظ — لاننا ندرك — كماركسيين لينينيين — الطبيعة الاستعمارية والامبريالية لاسرائيل — اما كيف ندعم الثورة ؟ فنحن ندعمها في هذه المرحلة اعلاميا — وكلما قمنا بتظاهرة من اجل فيتنام رفعنا شعارات الثورة الفلسطينية — هذه هي المرحلة الاولى .. فانت تعرف ان الناس في فرنسا خضعوا طوال السنوات الماضية لدعاية من طرف واحد : الطرف الصهيوني — ولذلك فعندما تقول ان اسرائيل دولة عدوانية وامبريالية يدهش الناس ولذلك فعلينا أن نكون صبورين لان المعركة شاقة ولكننا نجحنا حتى الان في ازالة كثير من الدعاية السامة ، وهناك قطاعات كبيرة من الشعب الفرنسي ابتدأت تعي حقيقة القضية الفلسطينية .

— أم العبد — هي من أطرف الفتيات في المعسكر .. تصر على تسمية نفسها — بأم العبد — على الطريقة الفلسطينية ..

قالت : والدي ووالدتي يهود من بلجيكا .. ولكني ضد اسرائيل وضد وجودها كدولة امبريالية وهي تعمل الان ضمن لجنة مناهضة للاستعمار والامبريالية في بلجيكا وتقول :

— اننا جماعة صغيرة نسبيا والدعاية الصهيونية قوية وقد قمنا بحملات اعلامية ناجحة للقضية الفلسطينية بالتعاون مع الشباب الفلسطيني في بلجيكا . ونامل ان يجيء الوقت الذي ندعمكم فيه بوسائل اخرى .

ومن مجموع المحادثات مع الشباب والفتيات وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية وايديولوجياتهم فان موقفهم من الثورة كما يلي :

١ـ تأييد الثورة والكفاح المسلح حتى التحرير الشامل

٢ـ دعم الثورة اعلاميا في المرحلة الاولى

٣ـ رفض الحلول السلمية التي تقود الى تصفية الثورة الفلسطينية .

ومن ابرز النشاطات التي حققها الطلبة الفرنسيون بالتعاون مع الطلبة الفلسطينيين في فرنسا انشاء لجان فلسطين في الكليات والمعاهد ومن هذه الجمعيات — نانتير وانطوني ولجنة مدرسة المواصلات اللاسلكية وتقوم هذه الجمعيات بعمل اعلامي وتجمع بعض التبرعات .

نشاطات عامة للمعسكر

قالت لي — ثورة — وهي فتاة فرنسية اختارت هذا الاسم بالعربية :

— أردنا ان نتعرف على نوع الصلة بين الثورة والجماهير . وكانت فرصة ممتازة لنا ان ذهبنا الى احدى القرى المجاورة للمعسكر .. وفي الحقيقة لا استطيع ان اعبر عن مدى انفعالي برؤية اهل القرية .. انك لا تحس أنهم يدعمون الثورة فحسب ، بل انك تحس انهم جزء من الثورة — فجميعهم رغم عشرين سنة أو اكثر من مغادرتهم لارضهم لا يتحدثون الا عن العودة .. كما ان كرمهم وضيافتهم لنا كانت مصدر سعادة لنا جميعا .. ان شعبكم كريم ومضياف ولا تعرف شعبا له هذه الميزات كلها ..

وقالت — عاصفة — وهي فتاة اخرى خضراء العينين نحيلة : كان مؤثرا منظر احد المقاتلين وهو يساعد احد الفلاحين في الزراعة . ان هذه الصلة هامة جدا في رايي وكما رايتها بعيني فهي علامة طيبة للنصر ، لانه اذا كانت الجماهير معكم فان الصعوبات — مهما كانت — يمكن التغلب عليها .

وقد اضنت بالفراغ لحظة ان ابتعدت .. فهنا في المعسكر .. نحس بدفء الشباب والثورة والعمل .. انك تحس ان كل ما تفعله لشعبه .. مردود تاريخي .. ذات يوم .. ذلك ان الثورة بناء شاق وربما طريق طويل ولكنه — كشجر الزيتون — لا بد وأن يعطي لكنه ذات يوم .. مهما طال .

مجلة «بمحنيه» تكتب عن أبطالنا في سجن نابلس

«لو أطلق سراح أي منا .. فلن يتردد لحظة في العودة إلى ساحة المعركة»
«يتهمونني بمساعدة «فتح» .. فهل هذه (تهمة ؟!) .. إنني أقوم بواجبي»

نشر الصحفي الصهيوني بنيامين لاندو بحثا في مجلة بمحنيه الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي عن ثوارنا في سجن نابلس ، فيما يلي ترجمة حرفية له :

انها عيون الحقد والكراهية والعيون الباحثة عن المجهول في الافق :— عندما ١٠٢٨ عين اسير في سجن نابلس .

في بداية الامر تشاهد العيون ... العيون العسلية الغبراء ، تتربص بك من تحت القسمات الصفراء ، وهي لا تنظر اليك بطريقة محترمة ، بل خلسة لانها تحتقرك وتكرهك . عن اليسار تنظر اليك العيون وعن اليمين تنظر اليك العيون وجميعها عيون ونظرات ملقاة كالاسهم المصوبة ليس فيها رجفة واحدة تدل على الخوف او الوجل او الاحترام . وفي الدقائق الاولى لدخولك السجن تشعر وكأن كل ما فيه ليس سوى العيون العسلية التي ترسل الشهب الحارقة نحوك ، وليست سوى مواقد دائمة الجمر .

انهم ٥١٤ اسيرا من المخربين سجنوا بتهمة القيام باعمال التخريب او التنظيم العدائي . وهم اسرى في بناية السجن المركزي القديمة كما اسموها هم بين الجدران المسلحة ، والكاظة بالاسلاك الشائكة . وقد تعود هؤلاء منذ وقت طويل على استقبال الزوار من الصحفيين كما تعودوا على مشاهدة كاميرات والات التلفزيون التي جاءت تقريبا من كافة اجزاء الكرة الارضية ، وتعودوا الرد على اسئلة الصحفيين الذين يسألونهم بادب واحترام . كما انهم يعرفون ان كل ما سينطقون به سيشاع خارج اسوار السجن في جنين ونابلس واخيرا في عمان .

ويقول احدهم : اتهموني بمساعدة — فتح — وهذا من واجبي ان افعله فاعطوني مقابل ذلك ثماني شهور .

انهم صورة طبق الاصل عن اخوانهم الذين لا زالوا يتدربون في الضفة الشرقية من الاردن ، وهم يقفزون وينطون ويطلقون النار ويهاجمون . وان البعض من هؤلاء لم يستطع حتى هذه اللحظات التسليم بواقعه الحقيقي انه قد خلع ملابسه الموهة وهو يجلس الان وراء القضبان الحديدية وليس متجولا بالقرب من نهر الاردن حبرا يتربص بجنودنا هناك . البعض منهم لا زال يعتقد انه سيفلت من اسوار هذا المعتقل ويعود الى صحبه ورفاقه ليعود ثانية لزرع الالغام والدمار في أرض اسرائيل .

مثل الدولة الصغيرة

العمارة الكبيرة ، البيضاء الواقعة في منتصف الشارع ، كانت ذات يوم معدة لتكون خان خيل ، يخدم المؤمنين من الحجاج الاسلام في طريقهم الى الحج في مكة . اما السلطات التركية فقد قلبته فور سقوطه الى سجن حصين ، وهكذا سلم ايضا الى سلطات الانتداب البريطاني الذي سلمته الى سلطات الحكم الاردني ، التي تركته للحكم العسكري في الضفة في حين كان مخروقا امام كل الزوابع والرياح تملاه الرمال والقمل والبق . وقد قال عنه الاشخاص الذين شاهدوه قبل عامين فقط انه اقذر سجن في اتجاه الشرق الاوسط بكامله .

فاكثر من ٢٢٠٠ أسير (فتح) — العاصفة — ضمنهم ٢٨ اسيرا يملأون الان السجون الاسرائيلية ولا يعيش سوى اقلة من بينهم في الشروط الحسنة والمعاملة الجيدة من قبل ادارة سجن نابلس ، الخاص بالمساجين ذوي الاحكام الخفيفة نسبيا .

يقول جولان مدير السجن هذه دولة صغيرة ، مدينة في داخل نفسها . سكانها يسكنون الغرف الواسعة كل ١٦ شخص في غرفة واحدة . يصحون كل صباح في الساعة السادسة الا ربعا وبعد ذلك فورا يجري اول احصاء للمساجين في الصباح . واحدة من خمسة احصائيات يومية . وحتى الساعة السادسة والنصف على الغرف ان تكون مرتبة ونظيفة .

وبعد تناول وجبة افطار الصباح يخرج الاسرى الى العمل حتى الساعة الواحدة ظهرا .

وبعد انتهاء العمل يعودون الى غرفهم فورا . وقبل دقائق معدودة من الساعة السابعة مساء يجري الاحصاء الاخير ، وعندما يقفل السجن حتى صباح اليوم التالي . اما النور فانه يبقى يضيء الغرف حتى الصباح ، ومن الغرف يصغي الاسرى الى صوت حذاء السجان الذي يتجول في الساحة .

ويتوزع الاسرى على الغرف حسب درجاتهم : الموقوفين لوحدهم ، الاعتقالات الادارية لوحدهم ، المحكومون لوحدهم والشباب الصغار لوحدهم . ولكن لا توجد هنا تفرقة بين القرويين او المدنيين ، جامعيين او محامين ... وقد اتهمونا اننا قد فتحنا جامعة هنا .. يقول جولان ولكن كل ما في الامر اننا قمنا بتركيز الشباب وفصلهم عن بعضهم البعض فالذين يريدون الدراسة وضعناهم لوحدهم . وقد سمحنا لهم بجلب كتب الدراسة من الخارج وسمحنا لهم بالقراءة نصف يوم فقط ، كما عينا تيسير قبعه الذي كان في السابق رئيس اتحاد الطلبة الفلسطينيين مسؤولا عن غرف الدراسة ، ومدرسا عاما . تيسير طويل القامة ممتلىء الجسم ، ويلبس الثياب المدنية ويبتسم ابتسامة اطمئنان وثقة بالنفس وهو يقف وقفة استعداد في ركن الغرفة .

— ١٦ سنة — يقول احدهم من مواليد القدس القديمة . لقد كنت طالبا في احدى المدارس في عمان . لقد عملت اسبوعا وبعد ذلك انضممت الى منظمة الصاعقة . وخلال شهرين تدربت على اطلاق النار واستعمال الاسلحة . وبعد ذلك دخلنا في دورية مؤلفة من عشرة افراد . وقد تطوقنا من قبل الاسرائيليين . وقد حصلت معركة بيننا وبينهم قتل فيها ثلاثة . وبعد ذلك استسلمنا بعد انتهاء الذخيرة .

س : جميعكم دخلتم للمرة الاولى ؟

ج : الذين استشهدوا كانوا قد دخلوا في دوريات اخرى .

س : هل سمعت عن المخربين الذين يقتلون ؟ هل تعرف كم يقتلون ؟

ج — لا اعرف . يوجد بين هؤلاء من يقتل ولكن الاغلبية تعود سالمة .

س : هل يزورك احد ؟

ج : كلا لا يزورني احد .

س : لماذا تسألت ؟

ج — لكي ازور امي .

س : هل جئت تزوروها بصحبة السلاح ؟

ج — ومن هو الذي يزور الضفة بدون سلاح ؟

السيطرة في الساعات الاولى

ان معتقل نابلس وطريقة المعاملة به تختلف عن طريقة وأسلوب المعاملة في باقي السجون الاسرائيلية الاخرى لان



هذا المعتقل يتبع ادارة الحكم العسكري لقوانين الطوارىء مما يجعل المعاملة به اشد قساوة من تلك المعاملة المتبعة في السجون الاخرى .

انني استطيع ان اصف اسلوب ردودهم الى الصحافة الاجنبية بهذه الصورة تقريبا :

● ٢١ سنة من سكان عكا سابقا .

— جئت الى لبنان في عام ١٩٤٨ . منت بعد عشرين سنة عضوا في حركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — — لقد دخلت كجندي في دورية . لقد تلقيت أمرا بذلك .

س : بماذا كانت تقضي الاوامر

ج — نضرب هدف محدد ونجمع معلومات

س : هل حصلت معركة ؟

ج — نعم وقتل ثلاثة . كما استشهد القائد ، وأسر ثلاثة احدهم حكم عليه ٣٠ سنة .

س — هل تسمع الاخبار ؟

ج — نعم لا اسمع سوى صوت اسرائيل .

س : هل تؤمن ؟

ج : انا اؤمن بالذي اريد ان اؤمن بــه .

س : بماذا مثلا ؟

ج — انا اؤمن بان انفجار سيارة ملغمة في وسط تل ابيب . فانا لا اؤمن ان احدا لم يقتل . فانا جندي . فانا اعرف ماذا يحدث عندما تنفجر ٦٠ كيلوغرام من المواد المتفجرة .

س : هل يوجد لديك حلا للمشكلة ؟

ج — يجب أن يكون حلا صادقا . أن يعود كل شخص الى المكان الذي جاء منه .

س — كم من الوقت انتفي السجن ؟

ج — سنة وشهر واثني عشرة يوم .

س — ماذا ستفعل اذا اطلقوا سراحك ؟

ج — لا يمكن اطلاق سراحي . فمنذ عشرين سنة ونحن مكبلي الحرية .

س : هل تعود بدورية اخرى ؟

ج — ساعود مرة مرتين . وقد أسرت في احدى المعارك .

س — اي نوع من الاجوبة هذا الجواب ؟

ج — هذا هو الجواب الذي يمكن الرد به عندما تكون في السجن .

س — لنفرض انهم اطلقوا سراحك غدا وأعادوك الى الاردن ؟ فهل تعود في دورية اخرى أم لا ؟

ج — ساعود ثانية .

اسلوب التفكير لم يختلف

قطعيا ، لا توجد في هذا السجن مشاكل اخلاقية مؤلمة . فهذا هو شعب من الممكن ان يتعلم بسرعة فائقة ، فسرعان ما يعرف الصالح والعدم — هذا ما يقوله مدير السجن جولان . وهؤلاء الذين يرفضون التعلم بسرعة فاننا نقوم بارسالهم الى الزنازين كما نسمح لهم حق الزيارات . ومشاهدة الشمس وتدخين السجاير . كما يوجد العديد من القصص الرهيبة التي يتسلح بها السجانين وهي حافلة بخيبة الامل الكبيرة في تقرب الاسرائيليين من رجال الفتح

لقد كنا نعتقد ان المعاملة الحسنة كفيلة بقلب تفكير هؤلاء وجعلهم يحبوننا ولكنهم لا يحملون لنا سوى الكراهية القاتلة وعيونهم تنم على انها موقدا للجمر الذي الفرصة ليطلقه نحو الاسرائيلي ليشعله الى الابد .

صفحات من تاريخ شعب احترف النضال منذ عرفه التاريخ

فيتنام .. حقول الأرز والألغام .. ومهنة إسقاط الطائرات !

— كيف يقف الانسان امام تاريخ شعب احترف النضال ؟ شعب فيتنام ، منذ ان عرفه التاريخ ، يحترف النضال .. مر على ارضه غزاة كثيرون : الصينيون ، المغول ، الهنود ، وفي العصر الحديث الفرنسيون والامريكان .. ومصير الغزاة السابقين يعلن ، بكل وضوح عن مصير عصابات اليانكي — الامريكين — .. فقد كان شعب فيتنام العظيم يخرج غزاته من ارضه دائما ، ممرغين بالهزيمة ..

منذ القرن الخامس قبل الميلاد فطن الصينيون لثروات فيتنام الزراعية ومناخها الرائع ، فهاجموها ، ومنذ ذلك التاريخ وسلاح الانسان الفيتنامي مشهر على غزاته .. فقد استطاعوا ان يحرروا أرضهم من الصينيين نهائيا عام ٩٣٩ م . ويؤسسوا دولة (انامية) تحت زعامة سلالة نغو وصمدت هذه الدولة الفتية بوجه المغول ، وكانوا يصدون غزواتهم دائما وسنوات ١٢٥٧ و١٢٨٥ و١٢٨٧م حافلة بذكريات الانتصار على المغول . وفي القرن الخامس عشر الميلادي حاول الصينيون اقتحام ارض البطولات ثانية .. لكن شعب فيتنام العظيم استطاع ان يحرر ارضه هذه المرة ايضا بكفاحه الشعبي المسلح وجيشه النظامي معا ..

ومنذ القرن السادس عشر حتى الثامن عشر شهدت البلاد حربا اهلية بين اسرتين اقطاعيتين — الترينة — في الشمال ، و — النغوين — في الجنوب حتى اذا اهل عام ١٧٧١ تكون الظروف قد نضجت لثورة فلاحية تعيد توحيد البلاد وتهزم الغزاة الجدد — التسنغ — ويتوج نغوين هوي ملكا ويأتي بعده احفاده فيضعون حدا للحروب الاهلية .. وتعرف البلاد — ربما لاول مرة — بعض الراحة والهدوء ، وفي عام ١٨٠٢ يتولى الحكم الملك جيا — لونغ الذي استطاع ان يضبط امبراطورية موحدة مركزية تمتد من حدود الصين الى خليج سيام ، وان يتمتع بتأييد شعبي واسع ، وان يحتفظ بصداقته مع فرنسا دون ان يجعل من هذه الصداقة فخا له ولشعبه ، فقد رفض اعطاء الفرنسيين اي امتياز في بلاده ، وطلب مساعدة من الصينيين الذين دعموه واعطوا بلاده اسم فيتنام .

تجربة الفيتنام مع الاستعمار الفرنسي

كما هو متوقع ، بدأت الامور تسوء بعد جيا — لونغ ، وبدأ احفاده يعنون بمصالحهم ، ويبتعدون عن الاصلاحات ، مما اثار تذمر الفلاحين والمسيحيين المضطهدين ، ولم تكن فرنسا لتنتظر مناسبة افضل من هذه للتدخل في شؤون البلاد ، فتخلت الصين لها عن تونكين عام ١٨٨٥ واعترفت بوصايتها على فيتنام ، ومارس الحكام الفرنسيون الادارة المباشرة ، ومارسوا عملية استغلال واذلال فظيعة ضد الشعب الفيتنامي ، فثار مناضلو الفيت منه وباشروا كفاحهم المسلح حتى توجوا انتصارهم بالملحمة العظيمة ، معركة ديان بيان فون التي استمرت خمسة وخمسين يوما ودحر فيها فيلق فرنسي كبير بقيادة قائد عسكري شهير هو نافار بينما برز في الجانب الفيتنامي ، الجنرال جياب كقائد عسكري شعبي فذ .

وانتهت الحرب الفرنسية الفيتنامية بمؤتمر جنيف الدولي في تموز ١٩٥٤ حيث قسمت فيتنام الى منطقتين على جانبي خط العرض ١٧ ، ويومها تشكلت الجمهوريتان : جمهورية فيتنام الجنوبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية (الشمالية) وقد نص المؤتمر على اجراء استفتاء شعبي في فيتنام الجنوبية عام ١٩٥٦ لتقرير مصيرها .

لكن الولايات المتحدة الامريكية اقامت حكما عميلا في الجنوب ، والغت الاستفتاء بخلاف ما نصت عليه اتفاقية ١٩٥٤ .

فيتنام الجنوبية والحكم العميل

استلم نغوين ديم رئاسة حكومة فيتنام الجنوبية ، فوطد علاقته مع الولايات المتحدة الامريكية ، واعلن الانسحاب من الاتحاد الفرنسي مطالبا فرنسا بسحب قواتها من البلاد في نيسان ١٩٥٦ ، وتعهدت امريكا بانقاذ فيتنام الجنوبية من ضغوط فيتنام الشمالية والصين واعادة تنظيم جيشها تحت اشراف مدربين امريكيين ، فهبت لمعارضة ديم كل القوى الوطنية من قوميين ومناهضين لامريكا وللدكتاتورية ومن الشيوعيين والبوذيين — الذين اتسموا بالعنف — وقد التقت كل هذه القوى في جبهة التحرير الوطنية المسماة — فيتكونغ — ، وقفت هذه الجبهة تطالب بحق تقرير مصير شعب فيتنام وتحرير البلاد كلها — جنوبا ووسطا وشمالا — وفي ١٩٦٣ استطاع الشعب أن يسقط حكم ديم ويقتله مع اخيه .

وتتالت الانقلابات العسكرية في سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية فحينا يسيطر المدنيون على السلطة وحينا ياتي العسكريون ليطردوا المدنيين

أنشئت جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية في كانون الاول عام ١٩٦٠ ، وهي الاداة الرئيسية للحرب الشعبية ، والعامل المحرك لكل القوى السياسية في فيتنام الجنوبية ، وترتبط ارتباطا وثيقا بفيتنام الشمالية ، وعمودها الفقري هو أربعة احزاب رئيسية هي : الحزب الراديكالي الاشتراكي ، والحزب الاشتراكي ، والحزب الديمقراطي ، والحزب الشعبي الثوري . وبالاضافة الى ذلك فهناك منظمات ونقابات وتجمعات عديدة ممثلة في هذه الجبهة المناضلة .

وكانت السلطة في اغلب الحالات بايدي الجنرالات . وكان اخرهم الجنرال العميل كاوكي الذي يحقد على الشيوعيين ، ويعلن عن عمالته لامريكا بكل صفاقة ، وقد قدمت له الولايات المتحدة الامريكية مساعدات ضخمة الا أن هذه المساعدات لم تحل المشاكل الاقتصادية للبلاد ، وظلت الفروق الطبقية تتسع يوما فيوما ، ونضال الفيتكونغ المسلح يزداد عمقا وجذرية وشمولا .

فيتنام الديمقراطية وحزب العمال

كان تطور فيتنام الشمالية مغايرا لتطور الجنوبية ، فقد قامت فيتنام الشمالية ببناء ديمقراطية شعبية ، برئاسة اللجنة المركزية لحزب العمال ، وقد تعرض اقتصادها لتحولات عميقة اذ بوشر بخطة تنمية بين ١٩٥٤ و ١٩٥٧ وقد شملت مجمل نشاطات الانتاج ، وقد قدمت الدول الاشتراكية الديمقراطية عددا من المساعدات لفيتنام الشمالية ، الا أن مرد نجاحها الرئيسي الى شجاعة شعبها وصلابة روحه الجماعية .

وقد تاثرت النجاحات الاقتصادية والاجتماعية بسبب الحرب القذرة التي شنتها على شعب فيتنام ، اذ اصدرت واشنطن في ٤ اب ١٩٦٤ أمرا رسميا باول غارة جوية ضد فيتنام الشمالية ، وبدأ الشعب الفيتنامي يسقط الطائرات ويمرغ انف الولايات المتحدة بالوحل ، ولم تخجل حكومة واشنطن من تسمية هجومها البربري نوعا من — التدابير الانتقامية — ضد شعب مسالم لم يطلب منذ القرن الخامس قبل الميلاد الا أن يعيش حرا كريما على ارضه ، ويبني علاقات مع العالم على هذا الاساس .

ابعاد معركة فيتنام

في كتابها — مأساة فيتنام — تتساءل الكاتبة الامريكية د . هيلين لامب : (لماذا انفقت الحكومة الامريكية في فيتنام ملايين الدولارات ؟ ولماذا ارسلت الى هناك عشرات الالاف من الجنود ؟) وتجيب الكاتبة على السنة المسؤولين الامريكين : (اننا نريد مساعدة فيتنام الجنوبية والمحافظة على حريتها ووقف الغزو الشيوعي) وتخلص الكاتبة الى نتيجة هامة : هي أن كل التبريرات الامريكية الرسمية ليست اكثر من لغو . وأن حكومة ديم التي تبنتها امريكا لا تمثل اكثر من اسرة ديم التي اقامت فترة طويلة في الولايات المتحدة . وأن هذه الاسرة ظلت منحدرة من قبل الوطنيين الفيتناميين .

واذا كان المسؤولون الامريكيون يكيلون الاتهامات بعضهم الى بعض ، فان هذا يكشف مدى التخبط والفوضى عند زعماء اليانكي — الامريكين — الذين فقدوا السيطرة على اعصابهم ، فراحوا يوجهون ضرباتهم الطائشة في كل مكان . ويهدف الامريكيون الى احباط قوات الفيتكونغ ، وافراغ الريف من طاقاته الثورية لتفقد الثورة القواعد الثورية جزءا كبيرا من قواتها ، ولذلك كان هم اليانكي أن يحققوا :

١— تحسين قدرة قواتهم القتالية

٢— تامين — السلام — في البلاد (نزع الماء من البركة ليسهل صيد السمك)

٣— البحث عن قوات — العدو — لابادتها .

٤— تطويق وعزل الثورة في فيتنام الجنوبية

لكن ثمة عدة حوائل دون تنفيذ هذه الاهداف الاجرامية ، اهمها رباطة جاش الفيتكونغ وحسن تنظيمهم ، مقابل هزال القوات الجنوبية ، وفسادها ، وانتشار الرشاوى والتهرب من المسؤولية بين ظهرانيها ، حتى أن السناتور روبرت كندي صرح في ١٠ شباط ١٩٦٨ : ان حليفنا — يقصد كاوكي وجيش فيتنام الجنوبية — حليف بالاسم ، ولا نستطيع الاعتماد على جيشه ، وأن تجاهل هذه الحقيقة يوقعنا في الوهم .

جبهة التحرير الوطنية

اختطت جبهة التحرير الوطنية خطا يتضمن تحقيق وحدة كل فئات الشعب ، وكل الطبقات والقوميات والاحزاب والمنظمات دون تمييز سياسي ، بغية خلق حكومة اتحاد وطني واسعة القاعدة . ولتحقيق التضامن بين الجنوب والشمال ، والتقدم نحو مشكلة الارض في اتجاه توزيعها على اولئك الذين يزرعونها ، ولتامين الديمقراطية ورفع مستوى حياة الشعب ، والسير في اتجاه توحيد الوطن ، وانتهاج سياسة خارجية تحقق الاستقلال والسلام والحياد .. والشعارات مطروحة على الشكل التالي : (فيتنام بلد واحد ، والشعب الفيتنامي شعب واحد .. وحدة الوطن أمل مقدس لكل شعبنا) .

وقد ظل نضال الجبهة حتى عام ١٩٦٣ مركزا بصورة رئيسية على الجبهة السياسية ، وكانت الجبهة تعتبر المهمة الاولى للعناصر العسكرية هو دعم حركة النضال السياسية ، وقد طرحت هذا في كتيب تثقيفي ينص على :

١— أن تتبع المنظمة الخطوط السياسية الموضوعة

٢— ان جيش التحرير جيش مقاتل ، ولذا يجب ان يكون شديد المركزية ، ويجب ان نطاع القيادة ويسود النظام .

٣— لنجيش منهاج سياسية اساسية ، ويجب ان تسود الوحدة بين الكادر والاعضاء وبين الجيش والشعب .

وقد بدأ ابطال الفيتكونغ يحاربون بكل ما يجدونه من سلاح ، فقد تلقوا من فيتنام الشمالية سلاحا فرنسيا ، او أمريكيا — مصدره حرب الهند الصينية — ، وتم بعد ذلك تجهيز الفيتكونغ بسرعة كبيرة على حساب الامريكيين حين استولوا على مخازن سلاح كبيرة ، وذخائر وعتاد من كل الانواع ، وقد حصلوا اخيرا على عتاد وسلاح حديثين بكميات كبيرة من الدول الاشتراكية .

ومن اهم اسباب نجاح ثوار الفيتنام حرصهم على معرفة قوتهم وقوى العدو ، ودراسة خططه ، والتحسب لكل حركة من حركاته : وفي هذا الشأن يقول الجنرال جياب : (ضروري للعمل ان نقدر التقدير الصحيح لقواتنا الخاصة وقوى العدو والتطورات التي تطرأ على كلا القوتين بالتبادل .. ان معركة قوتنا الذاتية ومعرفة العدو ، وجمع المعلومات عنه ، واحباط كل توقعاته ، وتوقع نواياه واكتشاف قوانينه وامكاناته ووضعه تحت منظار مكبر دقيق من كل النواحي ، ومنعه من الاستعلام عن قواتنا بغية انقاص مردود نشاطاته وفاعلية عملياته » .

ويمثل هذا الوعي العسكري العلمي ، وهذا التيقظ والحذر ، مع شجاعة الشعب الاسطورية وايمانه بقادته الثوار — حتى ان اسمي هوشي منه وجياب اصبحا كالاسطورة — .. بكل هذا تمكن شعب فيتنام أن يمرغ انف أمريكا في الوحل ..

وستظل حرفة الشعب الفيتنامي بناء الجبهة الداخلية واسقاط الطائرات الامريكية حتى يتحقق النصر الذي بات منظورا اليه من قبل كل الشعوب بالتأييد والدعم .

معاً على الدرب

بندقية الشيخ زايد .. ؟

عندما قال له احد رجال الشعبةالخاصة : احذر هؤلاء المخربين .فهم يريدون بكم السوء .. يريــدون انيستولوا على أموالكم ويسرقوا بيوتكم ويهتكوا أعراضكم .. منذ ان سمعهذا الكلام وهو في حيرة من امره .لقد عاشر هؤلاء — المخربين — ثلاثة اعوامتقريبا فلم ير منهم ما يريب ابدا ،كانوا يأتون اليه فيقدم لهم الشاي والقهوة.وكانوا يحدثونه عن عملياتهم في الارض الواقعة خلف النهر . وكان يحـس نحوهم بالحب والاعجاب .. شباب في مقتبل العمر ، كــالورد ، ينذرون انفسهم للموت .. وهذا الرجل الغامض ذو الابتسامة الغريبة يؤكد للشيــخ زايد سوء نوايا هؤلاء المخربين ،ويطلب منه الحذر .. وبعدها بأيام دق بــاب الشيخ زايد في منتصف الليل ، كانوا ثلاثة اشباح يحملون الكلاشنات ...صرخوا في وجه الشيخ وطلبوا منه أن يدفع لهم خمسين دينارا أو ينسفــوا الدار ومن عليها . قالوا له : ان الفدائيين بحاجة للنقود وانتم يجب انتدفعوا .. ودفع الشيخ وهو يرتعــد خوفا . وفي الصباح جاءه الرجــل الغامض ذو الابتسامة الغريبة ليحذره من الفدائيين ، وعرض عليه الحماية.ولكن الشيخ رفض ولم يكاشفه بما حل في الليلة الماضية .. وتكرر المشهــد وتكررت المطالبة واخذ الشك يتسرب الى قلب الشيخ — زايد — .. ان الرجل الغامض على حق .. انهــم فدائيون .. انه يعرفهم من لباسهــم.. وجاء الرجل الغامض وعرض عليه سلاحا يدافع به عن نفسه ضـــد المخربين وقبل الشيخ زايد السلاح .. وانقلبت نفسه على الفدائيين .. لم يعد يحتفي بهم ، بل وأخذ يشتمهــم ويتهجم عليهم ..

وجاءت الازمة الاخيرة السوداء فيحزيران. وجاءه الرجل الغامض لينظموا الامر معا ضد المخربين وكم كانتدهشةالشيخ زايد عندما رأى واحدا مــن حرس الرجل الغامض وتعرف عليه.لقدكان واحدا من الذين اعتقد انهمفدائيون والذين كانوا يبتزونمنه المال تحــت ستار انه للفدائيين .

ومنذ ذلك الوقت كسبت الثــورة بندقية جديدة .. كان من المفــروض — لولا الصدفة الحسنة — ان تكون فيصف العملاء من مجرمي الشعبـــة الخاصة .

وراء الستار

● بعض المنظمات العميلة التــيساهمتفي مجازر مؤامــرة ٧-٦-٧٠ بدات تعيد تشكيل نفسها وهي منظمةالاسرة الاردنية التي شكلت لها قيادة جديدة باجراء اتصــالات مع بعضالمسؤولين في الامن العام والمخابرات الاردنيــة .

- وتعد هذه المنظمة الان لعقـــدمؤتمرات عشائرية على غرار المؤتمرات التي عقدت قبل مؤامرة ٧-٦ حيــثسيعقد أول مؤتمر يوم ٢١-٨-٧٠ في بلدة صويلح ومؤتمر اخر يعقد فيوقــتلاحق في الحسينية ، وثالث في الشمال ورابع في منطقة الكرك .

● عقد صبــاح يوم ١١-٨-٧٠اجتماع في مكتب زيد بن شاكر فــي رئاسة الاركان حضره عدد من كبــارالضباط ، وبعد انتهاء الاجتماع توجه زيد بن شاكر الى منزل صلاح ابو زيدحيث كان ينتظر هناك محمد رســول الكيلاني وتناول الجميع الطعام فيمنزلابو زيد وعقدوا اجتماعا استمر حتى الساعة الخامسة والنصف مساء .

● يقوم المستر هوران وهو السكرتيرالاول في السفارة الامريكية بعمــان باتصالات واسعة هذه الايام .. وهويجيد التحدث باللغة العربية بطلاقة.

● اتصل مسؤول كبير في الدولــةبالمدير العام المساعد للاذاعة وطلــب منه عدم — الثرثرة — كثيرا عــناسرائيل ، والتركيز على الدعــوة لمبادرة روجرز ، واهمــال اخبار كــلالنشاطات المعارضة للمبادرة .

اعــــلان

تعلن دائرة التربية والتعليم لمنظمة التحرير الفلسطينية بعمان ما يلي :

على المدرسين والمدرسات التاليــة اسماؤهم مراجعة دائرة التربيةوالتعليم بمقرهافي شارع السلط بعمان يومــي ١٩و٢٠ من هذا الشهر وذلك حســب الترتيب التالي :

الاربعاء الفترة الصباحية مــن الساعة التاسعة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر :

جواد هاشم البيطار ، ابراهيمسعيد ابو صيام ، وفيق حســن دوشــق ، احمد محمد الخالدي ، احمد سليم ابو مراوود ، الهام فريد حداد ، سعاد سعيد المجدلاوي ، توحيدة سليم الفرا، زهية احمد قبعه ، رحاب فؤاد احمــد ريان ، فائقة مضيوف الفرا ، كاملــة حسن ابو عزب ، كوكب سعيــد الداهوك ، صابرة خليل حسن ابــو الليل ، حفيظه سلمان محمد عبد القادر لطيفه زياد خليل ابو دياب ، ليليمحمود مطر ، ليلى محمد حسين ، عواطــف ديب مرتجي ، حمدية محمد ابــو عاصي ، وداد مصطفى احمد ريان ، حليمه عبد القادر صقر ، امنه عيــد الاشقر ، فاطمه سعد الغث ، حليمه سليمان طقش ، فاطمه محمد حسين ، انتصار بركات ابو دقه ، ختام مصطفى الفرنجه ، نعمة سليمان عبد القــادر، سبيله عبد الجواد ابو طه .

اما الفترة المسائية ليوم الاربعــاء فتكون من الساعة الرابعة حتــى الساعة السابعة مساء وهم :

فاروق عادل صقر ، نظير علي سالم شراب ، نعيم حمدي البيطار ، كايــد هاشم صالح ، محمد سعيد ، سميــح ابو شاويش ، سليمان حسن ابــو عطيه ، محمد شوقي الشرقاوي،شحده محمد بدوان ، عبد الرؤوف المطواني، احمد محمد صالح ، فوزي موسى الزرو عبد مضيوف الفرا ، يوسف حســن حمدان العمور ، محمد يحيى النجار ، مصطفى حسن ابو العز ، حســين مصطفى الغصين ، غازي حســين سالم .

اما بالنسبة للاسماء الاخرى فينتظر ظهورها غدا .

ندوة جماهيرية — بقيــه

واكدا عزمهما على مواصلة النضال وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة والتي تتعرض لها الثورة الفلسطينية لمؤامرات كبيرة — وشجب المناضلان كل الحلول الاستسلامية والتصفوية وفي مقدمتهــا مشروع روجرز الذي بدأت اولــى الخطوات نحو تنفيذه .

وتحدث ممثل الجبهة في هذه النــدوة الجماهيرية فاستعرض تاريخ القضيــة الفلسطينية وشــرح للجماهير دور الانظمة العربية المتعاقبة في النكبات المتتالية التي حلت بشعب فلسطين — وقال ولكن شعبنا الان يحمل السلاح وما حدث في اعوام ٣٦،٤٨،٦٧ لــن يتكرر اليوم لان جماهيرنا المسلحــة ستدحر كل المؤامرات وتسقط كــل المتآمرين . واكد ممثل الجبهة ايمانــه بدور الجماهير المناضلة في حربهــا الشعبية طويلة الامد حتى يتحقــق التحرير الشامل لكامل التــراب الفلسطيني .

تقدم لكم اليوم :

رصاصة (طائشة) جداً !!

والرصاصــة رصاصــةكلاشنكوف سوفييتي الصنع ، من نفس نوع الكلاشنكوفالذييقاتل به ثوارنا والذي اصبح اهزوجة شعبية يرددها كبــاروصغار شعبنا .. كلاشنكوف يخلي الدم شلال . والرصاصةرصاصة سوفيتية الصنعايضا، حين مرت من بين انامل العامل السوفييتي الطيب قال لها .. بالسلامة واستقري فيقلب اول امبريالي او عميل ..

لكن الرصاصة (الطائشة) لــمتستقر في قلب امبريالي أو عميل .. بل انطلقت بطريق الخطأ والاهمال منكلاشــنكوف احد الجنود على الضفــة الغربية للقناة في اليوم التاسع لوقــفاطلاق النار .

وكان من الممكن لهذه الرصاصة انيضيع صوتها المتواضع وسط ضجيــج المدافع والصواريخ لو انها انطلقــتقبل تسعة أيام من انطلاقها ، اما أن تنطلق في هذا الوقت بالذات ، فامــرلا يمكن ان يمر بسهولة ، وكان لا بد لوكالات الانباء ان تنقل النبأ الخطيــرليحتل صدر الصفحات الاولى فيالصحف وأول النشرات الاخبارية في الاذاعة .

ولنعد الى الرصاصة الحزينة ..

في اللحظة التيانطلقت فيهاالرصاصةكان هدوء (صامد) يخيم على ضفــة القناة ، وبالجوار كان هناك شلــةمن الصحفيين القادمين من بــيروت يعدون ريبورتاجات مصورة عن هدوءالجبهة ، بينما كانت اذاعة الكتيبــة المحلية تذيع الاناشيد الوطنية وتذيــع بينها منطلقات عن الصمود وحتميــة تحرير الارض المحتلة بالقوة .. فــي لحظات (الصفاء) هذه انطلقــت الرصاصة الملعونة لتغير في لحظات كل شيء ..

الجندي الذي اطلق الرصاصةحاول (امساكها) لانه يعرف معنى ان يخرق وقف اطلاق النار .. لكنها انطلقــت مدوية هزت الارض من حوله .. وفكر قليلا .. ثم قرر أن يتظاهر بالاغماء .

الصحفيون القادمون من بــيروت تملكهم رعب قاتل فهم متخصصون في وصف لحظات (الصفاء) ، أما لحظات (الطخ) فلها الف لا .

وبالنسبة للجنود في المنطقة ، فقــد نزلوا على الفور الى خنادقهم وهــم يشعرون بسعادة حقيقة وهتف احدهــم (بوقاحة) .. يعيش الطخ ..

وبعد لحظات كان نبأ الرصاصة قدعم الجبهة ونشطت المخابرات الهاتفية .. واتجهت سيارات مندوبي وكالات الانباء الى منطقة (الخرق) .. وبهمس مندوب صحيفة امريكية (صديقه) .. المجانين .. يكدرون صفاء اليــوم التاسع ..

اما في الضفة الشرقية من القنــاةفقد تبدلت الامور وتغيرت .. وقفــزت القلوب الى الحلاقيم .. السابحــون في القناة بعضهم فطس في الماءواخرون تدحلوا فوق الرمال ..وطارت الصحف في الهواء بعد أن تقز الجنود الى خنادق خط بارليف وتلخبطت حجارة طاولــة الزهر في اللحظة التي كان اســحق سيحشر فيها دافيد في خانة الليك ...واعطيت الاوامر لسلاح الطيــران بالاستعداد ولسلاح المدفعية بالتنشين.

في هذه اللحظات الحرجة والحاسمةمن تاريخنا الحديث رفع مراقب الهدنة سماعة التلفون وسأل واستفسر ، وضحك وقهقه .

اما الجندي المسكين ، فبعد نقلــهالى مستشفى الميدان وبعد تشميمــه النشادر وعود الريحان عاد اليهوعيه.. وقرر انه حاول أن يمسكبالرصاصة لكنها انطلقت بعناد متحدية كل قــراروأعتقد انها قطعت سيناء حتى وصلت الى الاغوار والله اعلم .

الدوائر الاقتصادية لدى العدو تستعيد الثقة بالنفس !

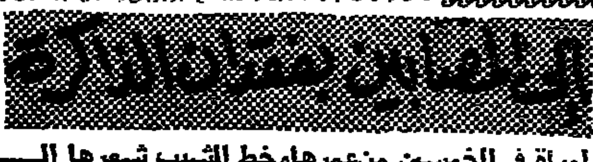
● **كتب المحرر الاقتصادي :**

بدات الدوائر الاقتصاديــةالاسرائيلية تستعيد ثقتهابنفسهافي اعقاب وقف اطلاق النار ، وبدأت اسعار اسهم الشركاتفي البورصة ترتفع بشكــــل ملحوظ .

وفي تصريح حاكم بنك اسرائيــل الاخير ما يؤكد استعادة الثقة باقتصاد العدو المتدهور حيث قال : ان السلام في الشرق الاوسط سيفيــد اقتصاد اسرائيل وسيؤدي الى زيادة فــي الصادرات الاسرائيلية مما يساعــد على تسوية ميزان المدفوعات ، وقال أن السلام سيمكن اسرائيل منتحويل عدة صناعات من الانتاج الحربي الــى انتاج مدني .

ومعروف أن احكام المقاطعة العربية على اسرائيل ، أدى على مدارالسنوات الماضية الى خنق الكثير من المشاريــع الصناعية التي اقيمت بالاساس علــى أمل تحطيم طوق المقاطعة ، وكثير من المصانع الامريكية اقامت لها فروعــا في اسرائيل كشركة فورد مثلا وروعي في حجمها أن تنتج من البضائع ما يكفي لسد حاجة منطقة الشرق الاوسط ، وفي هذا الصدد تقول الايكونومســت البريطانية في عددها الاخير ان اهــم مكسب تحققه اسرائيل من مشروعروجرز هو الغاء المقاطعة العربية التي تعمــل على التاثير بشكل فعلي على اقتصــاد العــدو .

وفي مجال السياحة فان كســاد المواسم السياحية على مدار السنوات الثلاث الماضية سينتقل الى حالة مــن الازدهار وليس ادل على ذلك من الرقم الذي يمثل عدد السياح الذين وصلوا الى اسرائيل في يوم واحد حيث وصــل الى مطار اللد ٤ الاف سائح وبلغعدد الطائرات التي هبطت ٤٥ طائرةووصل في نفس اليوم الف سائح الى ميــناء حيفا على ثلاث بواخر .



امراة في الخمسين منعمرهاوخط الشيب شعرها الــذي جللته بشال بني داكن ..

كانت تحمل بيدها سلـــةصغيرة تدلت من حوافها عروق البصل الاخضر والفجل .وبدتمن بين ثقوبها بضع حبات من لبندورة التي تناثرت حـــولكيس من الزعتر صف الــى جانبقارورة زيت صغيرةوعلبةطحينية لا تزيد عن اوقية .

وكان بقربها فتاة فيالسادسةعشرة وقد حملت بيدها طنجرة مقلوبة ...

اليوم الجمعه .. أواخــرشهر ايلول عام ١٩٦٣ ..

المكان : بوابة سجن عمــانالمركزي .

الام وابنتها منذ أربعساعاتما زالتا بانتظار السماح لهمــا بزيارة محمود ولكن هاهي ذيالساعة قد شارفت عـــلى الواحدة ، ولم تسمعا غير كلمة

— ممنوع الزيارة لكما ..

وطوال الاربع ســاعـــاتوهما تقولان :

— ولكن لـــاذا كل هؤلاءيزورون ، ونحن ممنوع ؟ .

والجواب دائما :

— ابنكم سجين سياســيوالخبير الالماني لا يسمحبزيارته

.. وبعد ذلك كانت الصفاراتتتعالى لانتهــاء الزيارة وليسرع الشرطي يطرد الناس .

وتعود الام وابنتها ودموعهماتقطر مرارة والما .

★ ان ندوة فلسطين العالمية الثانية التي يعقدها الاتحاد العام لطلبــة فلسطين فيعمان في الفترة ٢-٦ سبتمبر — ايلول — ١٩٧٠ ، هي خطوة اخرى صامدة على درب الثورة الفلسطينية.

★ ندوة فلسطين العالمية الثانية هي صوت اخر مدو يسمع احرار العالــم صوت الثورة الذي لا يعلوه صــوت.

★ ندوة فلسطين العالمية الثانيــة كسب للثورة الفلسطينية علىالصعيدين المحلي والعالمي .

الشعب .. هو المعلم الاكبر

قبل ايام تناولت الصحف تفاصيــلعملية خاضها عدد من ثوارنا بالاشتراك مع عدد من الاخوات .

ويلقي الخبر بعض الضوء علــىما حققته المرأة الفلسطينية من انتصار كبير حينما ارادت ان تكون مشاركتهــاللقضية بطريقة اكثر فعالية . ولمــا كانت هذه القفزة الواسعة قد سبقتهــاخطوات كثيرة مشتها باصرار وقــوة فقد نقل الخبر ايضا كثيرا من المراحــلوالتطورات التي مرت بها المــرأة ابتداء من نبذها للمظاهر التياستعبدتهاطويلا الى مرحلة تفهمهــا للقضية ، وانطلاقها بكل امكاناتها لدعم الثورة .

وهكذا كانت البداية وقد اعلنــتانها جزء لا يتجزأ من ثورة شعبهــا ، وانضمت الى عدد كبير من المراكـــزالتي تهدف الى دعم الثورة وخدمـــة المناضلين . كما قامت بفتح عدد كبــيرمن المراكز التي تحمل هذا الهـــدف واستطاعت أن تعيد الى شقيقتها التيفقدت نعمة العمل والعلم، اعادت اليها الثقة وجعلتها تحس بكيانها وحقها فيالعمل . ومن هنا بدات تنظر للمستقبل من خلال ثورتها نظرة مفعمة بالامــل والحياة .

وقد قام الاتحاد العام للمـــراةالفلسطينية بفتح عدد من هذه المراكز في مناطق مختلفة . والتحقت كثــيراتوآخذن أماكنهن .

وفي مركز النصر عاشت — فتــحـ ساعتين من الزمن مع اخوات لنــا يعمل المركز على تاهيلهن وتثقيفهــن .كما يتولى الاتحاد تدريبهن علىاستعمال السلاح في معسكر خلص . وقد تخرجقبل ايام عدد منهن في أول دفعة لهــذا المعسكر . وتتراوح اعمار طالبـــاتالمركز ما بين خمسة عشر سنة وعشرين سنة بينهن الام والابنة وربة البيـــتوالطالبة . وذكرت المشرفة على المركز ان من اهدافه توعية المراة الفلسطينيةثوريا واجتماعيا وتاهيلها للقيام بعمــل حر وتدريبها على استعمال السلاح .

وفي داخل المركز لفت نظرنا عــددمن الملابس الجاهزة والقطع المطرزة بطريقة فنية كما كانت الفتيات يعملــنبجد ونشاط .

وكان لا بد من سؤال :

● هذه الملابس والقطع الفنية كيفيتم تسويقها ولصالح من ؟

وكان الجواب :

ان عملية التسويق تتم عن طريــقالبازارات والمعارض وسيقيم المركــز معارض خاصة به حين ينتهــي مــنالاستعدادات . وهي لصالح الثــورة وابنائها .

وتتابع الاخت سلوى العتال مسؤولةالمركز حديثها بعرض لنشاط المركــز الثقافي حيث يقيم ندوات عامة لشــرحقضايانا وعلاج بعض المشاكل التــي تواجهنا .

وأمام عدد من الاخوات طرحنا هذاالسؤال :

● لماذا نرفض الحل الاستسلامي ؟

رسمية محمود :

— العهد الذي قطعناه لا يمكــنان ننكث به . انا تعلمت الخياطــة وسأقوم بتفصيل الملابس وخياطتهــالاسر الشهداء وقريبا اتدرب علــى السلاح لاقف بقوة في وجه كل مــنيحاول ان يطعن ثورتنا .

زهرة محمود :

— قلنا لشهدائنا موتوا واحنا وراكمكيف الان نتراجع .. اليسوا اهلنــا ومن دمنا ؟ انا ليش الان موجودة هنا؟ يسرى عبد الفتاح :

— راح منا شهداء كثير فنحن مــنعمواس وخالي اسير ..ونعتبر الحــل الاستسلامي خيانة .

نجاح محمد — عمواس :

— من عائلتي وحدها خمســةشهداء كما لي عم اسير .. لن نلقي السلاح ابدا .. وانا والاخوات علىاستعداد لان نموت حتى تعيش الثورة ففي حياتها حياة لفلسطين ، ولشعــبفلسطين .

ام عواس

ومضات ثورية

تكتبها بنت الشعب

كلمة الشعب :

الثورة التي اخذت على عاتقها تحرير الارض والانسان ، والمساهمة فيتحرير الانسانية من كل قوى الظلم والعدوان المتمثلة في الامبريالية العالمية وعملائها ثورة وضحت لها الرؤيا ، فابصــرت ملامح الخط الثوري السليم .

الثورة التي تضع في عين الاعتبار ، الحق الانساني للانسان بغض النظــر من البقعة الجغرافية التي تنتمي اليها، انما هي ثورة الانسان في كل أرض .

لهذا جاءت ثورتنا تناديفلسطينيــة الثورة وعروبة الثائر ، ولهذا ايضــا رحبت ثورتنا بمساهمة احرار العالــم لنصرة قضيتنا، ايمانا منها بانالفلسطيني هو كل من يعمل لاستعادة الحـــق الفلسطيني للفلسطينيين .

فكل ابن للثورة الفلسطينية ، هو ابن لفلسطين .

ومضه :

عهد للسلاح ، وعهد لك يا فلسطين ان نصنع للنصر ، الف جسر ، فــوق انقاض الهزيمة .

همسة :

الذين انطلقوا من جوف انغام الخنادق بالبنــادق

يرفضون النوم في عش الحمام

يرفضون الذل في ثوب السلام

* *

من الاعمــاق :

اجيبني ...

انادي جرحك المملوء ملحا ..

يا فلسطيني

اناديه .. وأصرخ ...

ذوبيني .. فيه .. صبيني

أنا ابنك خلفتني هاهنا المأساة

عنقا تحت سكين

اعيش على حنين الشوق

في غابات زيتون

وأمي وجه مختصبي

بشعر كالسكاكين

وان كسر الردى ظهري

وضعت مكانه

صوانة من صخر حطين

شعر : توفيق زياد

★ ★

حكاية .. في كلمات

.. للذين يزايدون على ثورتنا ،أو يفكرون في فرض وصايتهم على مصير شعبنا نقول :

— ان مسيرة التاريخ لا ترجع للوراء .. فالمرحلة التاريخية التي تربعتم على أمجادها انتهت وانطفأت شعلتهــا الزائفة عندما اتى النور الحقيقي ليملأ الدنيا بالشعاع الثوري المنطلـــق من فوهات بنادق الثوار .